@ 418 @ رغبة في الظهور ولا يتكلم فى مسألة إلا وهو على قدم راسخة والارجع الى البحث بل كثيرا ما يرجع الى البحث وان كان يعلم بالمسئلة فانى سمعت منه صحيح البخارى من اوله الى آخره بلا فوت فكانت تعرض مباحثات حال القراءة فيسمع السؤال ثم يصمت ويأخذ الشروح فينظر فيها فان وجد ما يفيد أملاه وإن لم يجد تكلم من عند نفسه بكلام فى غاية الحسن والافادة ومما كتبته اليه فى أيام قرائتى عليه هذان البيتان وفيهما طرد عجيب .

(امام البهاليل الأولى سبقوا الى % سماء المعالى آمرا بعد آمر) .

(على بن ابراهيم بن على ب % ن ابراهيم بن أحمد بن عامر) .

وقد أخذ عنه الطلبة فى فنون متعددة وكانوا يقصدونه فى الغالب الى بيته وكان للعصر به جمال وللعلم وأهله به أنس وله فى الشعر يد طولى وقصائده الطنانة موجودة بايدى الناس فمن شعرة فى وصف البنادق من جملة قصيدة .

(فواغر أفواه الثعابين كلما % نفخن قتاما تستطار مشاعل) .

(حكى شكلها الحيات لكن صفيرها % زئير وفى الاحشاء منها الغوائل) .

(كراسيها أذنابها وعيونها % وراء ولا يخفى عليها المقاتل) .

ولولم يكن له الا هذه الابيات لكفته فانها غاية لا تدرك وهى تدل على ما أولاها من أدبه الغض ومن قصائده الطنانة هذه القصيدة .

(خلس اللحظ تذيب المهجا % فبها الدمع يرى ممنزجا) .

(ا تسم لحظك فى مرعى الهوى % فيلاقى القلب منه حرجا) .

(راشقات وتسمى نظرا % بنبال وتسمى دعجا)